مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٣

الرعاية الإجتماعية ودورها فى تحقيق الاستقرار الأسرى فى المجتمع الكويتى

نموذج مكتب الشهيد

إعداد

د / يعقوب يوسف الكندرى د / عبد الوهاب محمد الظفيرى

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية

العدد التاسع والخمسون أكتوبر ٢٠٠٤

الرعاية الاجتماعية ودورها في تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي: نموذج مكتب الشهيد

مقدمـــة:

الأسرة هي الخلية الأساسية لكل مجتمع ، وهي المؤسسة الأولى التي من خلالها يستطيع الإنسان إشباع القدر الكافي من الاحتياجات الأساسية له . فأداء الأسرة لدورها يرتبط بدرجة كبيرة بعوامل استقرارها وتكيفها. كما وأن العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة الواحدة تخلق مناخا اجتماعيا يعزز الاستقرار لدى أفرادها . وحدوث أي خلل داخل نطاق الأسرة وأي عملية تغير تحدث فيها ، تخلق بالضرورة نوعا من عدم الاستقرار.

ولقد كان من جراء تقدم العلوم الاجتماعية والنفسية أن زاد الاهتمام بدراسة الأسرة دراسة علمية دقيقة متخصصة. وقد حظي موضوع الاستقرار الأسري بنصيب وافر من تلك الدراسات لما له من أهمية بالغة وارتباط وثيق بالسمات والمظاهر الثقافية والتربوية وبالتنشئة الاجتماعية للأفراد (عايدة فؤاد عبدالفتاح، د.ت).

وقد بينت العديد من الدراسات (e.g. Israel A.C., Roderick, H.A.; and Ivanova, M Y 2002, Cudina and Obradovic, 2000 ; Wang and Crane, 2001) أن الاستقرار الأسري يرتبط بملامح اجتماعية عامة يتحدد من خلالها مستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة، فالأسرة حين تتعرض في بعض فترات حياتها إلى مجموعة من المؤثرات الخارجية ، أو الضغوط فإنها تحدث خللاً في تكوين هذه الأسرة وفي بنائها.

ولعل من أبرز الإشكاليات التي تؤثر على الملامح العامة لاستقرار الأسرة هو غياب أحد الوالدين لسبب أو لآخر. فهي تخلق اضطرابا معيشياً يؤثر على مقوماتها. ففقدان المعيل لأي سبب من الأسباب يؤثر بشكل كبير على إحداث خللا اجتماعيا داخل نطاق الأسرة. ولا شك بأن أسر الشهداء تعد نموذجاً فعلياً لها النوع من الأسر.

ونتيجة لهذا تسعى الدراسة الحالية إلى قياس درجة الاستقرار الأسري لدى عينة من أسر الشهداء في دولة الكويت من خلال قياس مستوى الاستقرار في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية،

والنفسية ، والصحية ، والمعيشية ، والتربوية لهذه الأسر ، والوقوف على مستوى التكيف داخل هذه الأسر.

وتهتم الدراسة الحالية أيضا بالكشف عن أثر نظام الرعاية الاجتماعية الذي يقدمه مكتب الشهيد في دولة الكويت ــ باعتباره المؤسسة الاجتماعية المسئولة عن تقديم مختلف أوجه الرعاية لأسر الشهداء ــ في خلق نمط من الرعاية المتكاملة بهدف استعاضة أسر الشهداء لفقدان أحد أفرادها والذي أثر سلباً في كيانها. كما تهدف الرعاية الاجتماعية التي يقدمها مكتب الشهيد إلى تدعيم فرص التكيف الاجتماعي لأسر الشهداء لمساعدتها على الاندماج في المجتمع كسائر الأسر الأخرى.

المفاهيم والتعاريف الأساسية للدراسة:

أ- مفهوم الاستقرار الأسري Family Stability:

في موضوع الحاجات الإنسانية ، يُذكر ماسلو A. Maslew صاحب نظرية تدرج الاحتياجات والذي تعبر نظريته عن اتجاه فكري مهم يعالج موضوع الحاجات الإنسانية، بطريقة مميزة وشاملة. أن هناك خمس مراتب للحاجات الإنسانية تتمثل بالحاجات الفسيولوجية ، حاجات الأمن والسلامة ، والحاجة إلى الانتماء والحب ، والحاجة إلى التقدير والاحترام ، والحاجة إلى تحقيق الذات. وقد قسمها ماسلو إلى رتب بحيث أن هذه الحاجات تتدرج من حاجة إلى أخرى وأن الإنسان لا يصبح مهتما بإشباع حاجته التي تقع في أعلى الترتيب إلا بعد أن يكون قد أشبع الحاجة التي يجيء ترتيبها أسفله. فإشباع حاجة تحقيق الذات لا يكون إلا بعد أن مر تدريجياً بإشباع الحاجات السابقة لها (جلال الدين الغزاوي 1995 :74-89).

ومما لاشك فيه أن الاستقرار الأسري مفهوم اجتماعي بحاجة إلى تعريف محدد وواضح . إلا أن هناك صعوبة لتحديد أو تعريف مفاهيم العلوم الاجتماعية والسلوكية وتقديم تعريفات مانعة وجامعة لها. فقد يختلف المفهوم من ثقافة لأخرى ، وقد يختلف من منطلق فكري لآخر. فالتعدد في المفاهيم الاجتماعية مسألة تواجه الباحثين. إلا أنه ولأغراض البحث فإن مفهوم الاستقرار الأسري في الدراسة الحالية يعني كما استخلصتها مجموعة من الدراسات الخاصة بهذا المجال والتي سيتم توضيحها لاحقاً: مستوى العلاقات الاجتماعية والترابط بين الأفراد الذين يعيشون داخل أسرة واحدة ، وقدرتهم على التكيف والتعامل مع مختلف الأوضاع الاجتماعية بشكل عام ، وما يرتبط بها من أوضاع اقتصادية وصحية وتربوية ونفسية ومعيشية.

ب- **مفهوم الرعاية الاجتماعية Social Welfare:**

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الرعاية الاجتماعية. ولعل أكثر هذه التعريفات شيوعاً واستخداماً تعريف لاندر Lander (1968) الذي يرى بأن الرعاية الاجتماعية تعد نسقا من الخدمات الاجتماعية يتم تقديمه من المؤسسات الاجتماعية. وتهدف المؤسسات الاجتماعية إلى تقديم المساعدة للأفراد والجماعات على حد سواء من أجل الوصول إلى مستويات مرضية ومناسبة من الحياة. إضافة إلى ذلك، تساعدهم على تكوين علاقات تكيفية وتنمي قدراتهم لتحقيق الانسجام بين الأفراد والأسر والجماعات السكانية. فهي مجموعة من الخدمات التي تضمن مقابلة الاحتياجات الاجتماعية الأساسية للفرد.

ومن الممكن تلخيص أهم الخصائص العامة للرعاية الاجتماعية كما أوضحتها مريم حنا (1996) فيما يلي:

1- أنها خدمات ذات صفة فردية علاجية تستهدف علاج مواقف طارئة أو تكيف الأفراد مع الظروف القائمة.

2- أنها خدمات طارئة وليست ضمن البناء الاجتماعي الطبيعي في المجتمع، ولا تقدم إلا عند الحاجة إليها عندما تظهر ظروف طارئة في المجتمع تستدعي تقديمها كعجز في الأسرة أو النظام الاقتصادي.

3- أنها تقدم إلى فئات خاصة في المجتمع وهم الذين يعانون من عجز.

4- تقدم الرعاية غالبا من قبل السلطات المحلية وتمول محليا، وقد تختلف من مكان لآخر داخل المجتمع نفسه.

5- يغلب على الرعاية الاجتماعية الطابع المادي حيث تعني في المقام الأول بتقديم مختلف المساعدات المالية والاقتصادية إلى من يحتاجونها.

من خلال تعريف لاندر والخصائص العامة للرعاية الاجتماعية ، يمكن القول بأن المفهوم الذي تتبناه الدراسة الحالية للرعاية الاجتماعية بأنها "مجموعة الأساليب والممارسات التي تقدمها المؤسسات المعنية بالدولة ، بهدف تلبية بعض الاحتياجات الخاصة للفرد أو الأسرة أو المجتمع . وتسهم في تقوية قدرة الأفراد على مواجهة الظروف الخارجية وخلق نوع من التوازن والتكيف مع الإطار البيئي الذي يعيش فيه الفرد. فهي تقدم العلاج، وقد تكون وقتية، ولفئات محددة من فئات المجتمع وليس جميع أفراده".

ج- مكتب الشهيد :

أنشئ مكتب الشهيد في دولة الكويت كما جاء بالنشرة الخاصة بالمكتب ــ كمؤسسة اجتماعية تختص بتكريم وتخليد الشهداء ، ورعاية ذويهم ــ بموجب المرسوم الأميري رقم (91/38) الصادر بتاريخ 1991/6/19 ، وهو بذلك من المؤسسات الاجتماعية حديثة النشأة ، إذ لم يتم إنشاءه إلا بعد محنة الغزو العراقي الغاشم وما خلفته من آثار .

ويمارس المكتب اختصاصاته من خلال محورين رئيسيين ، يتمثل أولهما في تكريم الشهداء وتخليد ذكراهم ، وتعزيز وترسيخ قيم وفضل الشهادة في البناء الفكري للمجتمع . ويختص المحور الثاني من عمل المكتب في تقديم الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء وذويهم في جوانبها المتعددة.

ويقدم المكتب لذوي الشهداء الكثير من الخدمات فيما يتعلق بتوفير الاحتياجات المادية والصحية والإسكانية والتربوية والاجتماعية والنفسية. ففي مجال الرعاية التربوية يتولى المكتب متابعة مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الشهداء ، ومعالجة ما يصادفهم من مشكلات ، وتكريم المتميزين منهم ، وما إلى ذلك من خدمات ، وفي المجالات الصحية يسعى المكتب إلى تقديم خدماته بشكل شمولي سواء أكانت داخلية أو خارجية ، وتتولى الرعاية الإسكانية لذوي الشهداء تقديم التسهيلات المناسبة والتعاون مع الجهات المختصة لتوفير السكن المناسب لهم، فضلاً عن دور المكتب في تسهيل تقديم الاستشارات القانونية لذوي الشهداء .

وتمتد خدمات المكتب لتشمل تقديم مختلف صور الرعاية الاجتماعية والنفسية من خلال المتابعة الميدانية لأسر الشهداء ، وتحديد الاحتياجات الخاصة بهم ، والسعي إلى تلبيتها ، وتقديم الإرشاد والتوجيه من خلال إدارة الرعاية الأسرية التابعة للمكتب ومراقباتها المختلفة المتمثلة بمراقبة الاتصال الأسري ومراقبة التوجيه وغيرها (مكتب الشهيد، نشرة خاصة د.ت؛ ص ص 14-17).

د- أسر الشهداء:

ووفقاً للنشرة الخاصة لمكتب الشهيد فإنه قد تم تصنيف أسر الشهداء إلى (ستة) فئات اصطلح على تسمية كل منها بمكتب الشهيد بمصطلح " ترامز"، وهي: الترميز (1) وهم الشهداء الكويتيين ومن في حكمهم والتي كانت أسباب استشهادهم بسبب العدوان ، أما شهادة من جهاد أو رباط / عمليات / تدريب / ، أو نقص في الرعاية طبية ، أو شهداء الأسر ، أو المتفجرات أو حوادث مختلفة بسبب العدوان العراقي. والترميز(2) وهم الشهداء الكويتيين ومن في حكمهم وكانت شهادتهم أما جهاد أو أثناء الواجب وبسببه وليس بسبب العدوان العراقي ، وترميز (3) الشهداء غير

الكويتيين الذين قدموا خدمات جليلة واستشهادهم كانت بسبب العدوان العراقي الغاشم من جهاد أو رباط / عمليات / تدريب ، أو أثناء الواجب لتطهير آثار العدوان أو شهداء الأسر. وفيما يتعلق بترميز (4) ، فهم الشهداء من غير الكويتيين والذين مضوا من آثار المتفجرات، والحوادث المختلفة الناجمة عن العدوان العراقي. أما ترميز (5) فهم الكويتيين ومن في حكمهم واستشهادهم قد وقع أثناء حوادث أثناء الواجب وليس بسببه. والترميز رقم (6) وهم الشهداء الكويتيين من جميع نزلاء دور الرعاية والخدج والمعاقين، ومن غير الكويتيين من شهداء الجهاد أو العمليات أو الحوادث ووقع استشهادهم أثناء الواجب وبسببه وليس بسبب العدوان.

ووفقاً لهذا التصنيف يهدف مكتب الشهيد إلى تقديم الرعاية الاجتماعية المناسبة إلى أبناء وذوي الشهداء من خلال نظام رعاية اجتماعية يشمل كافة الشرائح المذكورة. فمكتب الشهيد إذن هو مؤسسة اجتماعية محلية ذات طابع خاص تحاول تحقيق التكيف المناسب لذوي الشهداء مع محيطهم البيئي والذي يعيشون فيه. فهو يقدم الرعاية الاجتماعية لشريحة محددة من فئات المجتمع الكويتي .

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الاستقرار الأسري ، منها ما جاء في مجموعة من الأدبيات التي تتعلق بشئون الأسرة الغربية بشكل محدد. حيث أشار ولسن Wilson (2001) ، بأن عدم استقرار الأسرة مرتبط بعاملين اثنين أساسيين : أولهما الإنجاب عن غير طريق الزواج ، والآخر المرتبط بالإشكاليات التي تحدث داخل نطاق الأسرة بين الزوجين من طلاق وانفصال.

فالإنجاب خارج نطاق الأسرة ، ومعيشة الأولاد الذين ولدوا من تزاوج غير رسمي يشكل عدم استقرار في أحد الثقافات الغربية. فالإنجاب غير الشرعي والطلاق يعطيان مؤشرا لعدم الاستقرار في بعض الثقافات. فالزواج غير المستقر- والذي يعتبر جزءاً من عدم الاستقرار الأسري- له تأثيره السلبي على الصحة النفسية وعلى الأبناء وخصوصاً على الجانب العاطفي لديهم. (Amato and Booth, 1991;Amato and Keith, 1991) .

فضلاً إن الاستقرار الأسري له ارتباط وثيق الصلة ببعض الملامح التي تحدد درجة استقرار الأسرة من عدمه ، فهناك بعض الملامح النفسية ، والصحية ، والمعيشية ، والتربوية ، والاقتصادية، إضافة إلى الملامح الاجتماعية الخاصة بالأسرة بشكل محدد والتي تناولتها العديد من الأدبيات.

وفي المسح الوطني للأسر الأمريكية National Survey of America's Families (NSAF) (1997) ، تم إبراز الملامح الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والتربوية لهذه الأسر كمؤشرات لمدى تكيفها المجتمعي والبيئي وشعورها بالارتياح . حيث كان الهدف من المسح تحديد مدى تأثير الضغوط الاجتماعية والنفسية لهذه الأسر والعلاقة الاجتماعية لأفراد الأسر داخل إطار المسكن الذي يعيشون به على مستويات الاستقرار الأسري فيها . وأبرزت النتائج أنه فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ، فقد حدد المسح أبرز المؤشرات ذات العلاقة بالاستقرار ممثلة في القدرة على سداد الأقساط الخاصة بالبيت ، أو دفع الإيجار ، أو تسديد بعض الفواتير الخاصة به . وقد حدد المسح الوضع المعيشي أو السكني داخل الأسرة من خلال معيشة أعضاء الأسرة واقتناءهم لغرف مستقلة ، وقدرتهم على اقتناء الغذاء الرئيسي بصورة طبيعية . وعن الوضع الصحي حدد المسح قدرة الآباء في تقديم الدعم الطبي للأسرة وأعضاءها من خلال قدرتها على زيارة العيادات الصحية المتعددة ، إضافة إلى الوضع الصحي العام للأسرة ، وما إذا كانت تعاني من أي خلل أو إعاقات فيزيقية، أو عقلية، أو تعليمية . أما عن الوضع النفسي ، فقد تم قياسه من خلال وضع الأسرة النفسي بشكل عام، وما إذا كانت تعاني من بعض من المشكلات الخاصة بالصحة النفسية. أما فيما يتعلق بالجانب التربوي ، فإنه قد تم تحديده من خلال أداء الأبناء داخل المؤسسات التعليمية.

وفيما ما يتعلق بالوضع الاجتماعي النفسي للأسرة بشكل محدد، وعلاقته بالاستقرار الأسري، أشار إسرائيل و زملاءه Israel, et al. (2002) إلى أن البيئة الأسرية غالبا ما تكسب أهميتها في تأثيرها النفسي على مراحل النمو العمرية الخاصة بأعضائها. فقد قام بقياس البيئة الأسرية والنشاطات الخاصة بها في محاولة لتطوير مقياس خاص للاستقرار الأسرى معتمداً في ذلك على تحليل النشاطات العائلية خلال مرحلة الطفولة من عمر الإنسان. فتم بناء المقياس على أساس النشاطات العائلية بين أفراد الأسرة مع بعضهم البعض . فهي مزيجا من الملامح الاجتماعية والنفسية للتفاعل الداخلي في الأسرة وما تؤديه النشاطات العائلية على مراحل الطفولة والشباب وارتباطها باستقرار الأسرة.

وأشارت دراسة كودينا و ابرودافك Cudina and Obradovic (2000) إلى وجود علاقة بين الأعراض الإكتئابية وعدم الاستقرار الأسري، حيث ظهر أن الأسرة التي تعاني من ضغوط واضطراب فإن ذلك قد يؤثر بشكل مباشر على وضع الأبناء، وخاصة هؤلاء الأبناء الذين ينتمون إلى أبوين منفصلين بسبب الطلاق. إضافة إلى ذلك فقد أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في النواحي العاطفية أو الاكتئاب والمرتبط بعدم الاستقرار في الأسرة. وقد أوضحت

الدراسة أيضا إلى وجود فروق بين عدم الاستقرار الأسرى وترتيب الأولاد بالأسرة. فالوضع المعيشي للأبناء وترتيبهم يتأثران بالوضع المستقر للأسرة وتعرضه للجوانب النفسية.

ومن الدراسات الاجتماعية النفسية التي فحصت العلاقة بين الرضا الزواجي والاستقرار الزواجي على سلوك الأطفال وبالتحديد الاكتئاب دراسة وانغ وكرين Wang and Crane (2001) والتي انتهت إلى أن هناك علاقة واضحة بين الأعراض الاكتئابية للأطفال وبين الاستقرار الزواجي ومدى اندماج الأب بالتحديد مع المحيط الأسرى. وقد أشارت الدراسة إلى أن عدم رضا الأب على الحياة الزواجية واستقراره ينعكسان بشكل رئيسي على الأبناء في أسرته.

وقد ناقشت العديد من الدراسات الخاصة بالهجرة والجماعات العرقية أهمية الأسرة في دعم الوضع الصحي، فقد أشار فاين و سكويبل و جيمس ماير Fine , M ; Schwebel , AI; and James – Myers, L. (1987) إلى أن العائلات الزنجية تتسم ببعض الخصائص الثقافية المحددة التي لها ارتباط مباشر مع وضعهم الصحي . هذه الخصائص هي في الأساس مميزة في نمط الأسرة التي ينتمون لها . فالوضع الثقافي لهذه الأسر، ووضعها الاجتماعي الاقتصادي قد انعكسا على استقرارها الأسري مما أثر بشكل مباشر على وضعها الصحي .

أما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي للاستقرار الأسري، فقد قام تولني وكراودر Tolnay and Crowder (1999) بدراسة بعض الجماعات العرقية من السود المهاجرين في الولايات المتحدة ومقارنتهم بغير المهاجرين في بعض العوامل الاقتصادية كالبطالة والفقر والقيادة الخاصة للمرأة في المنزل وتسلمها زمام الأمور في ظل غياب الرجل أو الزوج المعيل. وقد أشارت النتائج إلى أهمية الاستقرار المادي للأسرة- من خلال المقومات المادية الأساسية للحياة- في تحقيق قدرا من الاستقرار.

و أوضحت دراسة وي ين هو Wei-Yin Hu (2001) تأثير وعلاقة الوضع المادي ونظام الرعاية المقدم على درجة الاستقرار الأسري . حيث أشارت الدراسة إلى أهمية الدعم المادي ونظام الرعاية المقدم للأسرة في الولايات المتحدة في بقاء الأسرة مجتمعة وغير متفرقة. حيث أن نظام الدعم والرعاية المقدمة من الحكومة الفدرالية تساعد على إبقاء الأولاد داخل نطاق الأسرة وفي مكان معيشي واحد معتمدين على ذواتهم وذلك حفاظا على الدعم . فنظام الرعاية هنا يؤثر في زيادة عدد أفراد الأسرة ، ويشجع المراهقين بالتحديد على البقاء في مكان المعيشة المعتمد على الدعم والرعاية الاجتماعية المقدمة .

وفي وضع مرتبط بالوضع والحالة الاقتصادية للأسرة، حدد باومان Bauman (1999) وضع الاستقرار داخل نطاق الأسرة بالوضع المعيشي. فالأسرة غالبا ما تعاني من أوضاع صعبة

2. ما هي درجة الاستقرار الأسري في المتغيرات السابقة لأسر المجتمع المحلي من غير أسر الشهداء؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر من غير الشهداء ، وأسر الشهداء من الترميز (1) و(2) ؟ وهل يعد ذلك مؤشراً على نجاح برامج الخدمة الاجتماعية التي يقدمها مكتب الشهيد .

وللإجابة على تلك التساؤلات، تسعى الدراسة إلى إجراء مقارنة بين عينة الأسر في المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء بالأسر التي يرعاها مكتب الشهيد في درجة الاستقرار الأسري . وقد عمدت الدراسة إلى مقارنة أسر غير الشهداء في المجتمع المحلي وأسر الشهداء من ترميز (1) من الكويتيين ومن في حكمهم والذين كانت أسباب استشهادهم بسبب عدوان النظام العراقي السابق والتي كان استشهادهم أما عن جهاد أو رباط عمليات أو تدريب أو غيرها بسبب هذا العدوان، وترميز (2) من الكويتيين ومن في حكمهم والتي كان استشهادهم غير ناتج عن العدوان أما جهاد أو أثناء الواجب وبسببه. إذن فالدراسة تحاول مقارنة ثلاث فئات من الأسر الكويتية، إحداها الأسرة المحلية من غير الشهداء والأخيرتين من أسر الشهداء التي تعرضت لفقدان أحد معيليها بسبب العدوان العراقي منذ ما يقارب عقد ونصف من الزمن، والشهداء من الكويتيين والذي كان استشهادهم غير ناتج مباشرة عن العدوان كشهداء حرب أكتوبر 1973 أو ما يسمون بشهداء الواجب.

الإطار المنهجي للدراسة:

أ- عينة الدراسة:

قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث فئات بإجمالي 702 امرأة مستجيبة كما هو مبين في الجدول (1). شملت الفئة الأولى عينة المجتمع المحلي ومن الأسر المحلية من غير ذوي الشهداء. حيث بلغ حجم هذه العينة 492 أسرة تم اختيارها بطريقة غير عشوائية، وكان التطوع في الإجابة على الاستبانه هو الأساس الأمر الذي يعزز من صدق استجابة المبحوثين من المجتمع الخارجي. أم الفئتين الثانية والثالثة فكانتا من فئة أسر الشهداء من الترميز (1) والترميز (2) كما سبق الإشارة. حيث تم اختيار ما هو متاح من العينتين خلال فترة جمع البيانات الخاصة بهم والتي استغرقت ثلاثة شهور. فبلغت عينة أسر الشهداء من الترميز (1) 180 حالة، من أصل 307 من الأسر التي يقدم

لها مكتب الشهيد الرعاية الاجتماعية ، أي بمعدل 58.63% من مجتمع هذه الشريحة. وبلغت عينة أسر الشهداء من الترميز (2) 30 حالة من أصل 90 أسرة يقدم لها المكتب الرعاية ، أي بمعدل 33.3% من إجمالي الحالات. ولقد تم تطبيق الاستبانه على ربات البيوت في مجتمع الأسر من غير ذوي الشهداء، وعلى أرامل أو أمهات الشهداء في الفئتين الأخيرتين من خلال بعض باحثي الميدان المدربين. ولعل اختيار ربات البيوت والأرامل والأمهات في هذه الدراسة يرجع إلى أن ربة المنزل في الغالب هي الأكثر إدراكا وفهما للوضع الأسري الذي يعيش فيه أفراد الأسرة. وبما أن فئة أرامل وأمهات الشهداء يعدون شريحة خاصة ، فإنه قد تم الالتقاء بباحثي الميدان قبل عملية جمع البيانات ومن ثم تم شرح أهداف الدراسة لهم حتى يتم نقلها لأفراد العينة من المبحوثين بطريقة مناسبة وذلك لضمان صحة استجابتهم وصدقها.

جدول (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة

نوع الأسرة	العدد	النسبة
أسر الشهداء	210	%29.91
الأسر المحلية من غير الشهداء	492	%70.09
	702	100
أسر الشهداء ترميز (1)	180	85.71% (58.6% من إجمالي مجتمع الدراسة)
أسر الشهداء ترميز (2)	30	14.29% (33.3% من إجمالي مجتمع الدراسة)
	210	100% (52.9% من إجمالي مجتمع الدراسة)

ب- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة شملت بعض المعلومات الخاصة بالأسرة ونوعها وترميزها بالنسبة لأسر الشهداء. وتضمنت الاستبانة أيضا مقياسا لتحديد خصائص الأسرة والتي من خلالها تم قياس درجة الاستقرار الأسري. فقد تم تطوير هذا المقياس في دراسة سابقة وتم تطبيقها على جزء من مجتمع الدراسة (يعقوب يوسف الكندري، 2003). ولقد مر المقياس بإجراءات الصدق والثبات المعروفة. وبلغ معامل ألفا كرونباخ (.92) للمقياس الكلي في تلك الدراسة، وتراوحت معدلات الثبات للأبعاد الفرعية الأخرى ما بين .87 إلى .95. واحتوى المقياس (81) عبارة مصنفة في ستة أبعاد أو محاور رئيسية شكلت المقياس بصورته الكلية تمثلت فيما يلي :

- الملامح الاجتماعية العامة لخصائص الأسرة المتمثلة في الوضع الاجتماعي (24 عبارة).
- الوضع الاقتصادي (12 عبارة) .
- الوضع النفسي (17 عبارة) .
- الوضع الصحي (5 عبارات) .
- والوضع المعيشي – السكني (16 عبارة) .
- الوضع التربـــــــــــوي (7 عبارات).

وتم الاعتماد على المقياس الخماسي الذي يبدأ بموافق بشدة وينتهي بغير موافق بشدة.

ج- الإجراءات الإحصائية :

تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في حساب التكرارات، والنسب المئوية، وذلك لقياس الاستقرار الأسري لأفراد العينة من أسر ذوي الشهداء من الترميزين (1) و (2) ومن أسر غير الشهداء. فقد تم تحديد درجة واحدة من الانحراف المعياري تحت المعدل (المتوسط) لقياس درجة عدم الاستقرار في الأسر من العينات الثلاثة. إضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري. وتم الاعتماد على استخدام اختبار معامل التباين ANOVA وذلك للوقوف على الفروق بين المتغيرات وتحقيق هدف الدراسة المبني على المقارنة.

نتائج الدراسة:

للإجابة على التساؤل العام للدراسة والذي يحدد درجة الاستقرار الأسري في كل من أسر ذوي الشهداء من الترميز (1) والترميز (2) ومقارنتهم مع أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء، يوضح الجدول رقم (2) درجات الاستقرار في الفئات الثلاث وذلك من خلال تحديد درجة عدم الاستقرار والذي تم تحديده وفقا لهذه الدراسة بدرجة واحدة تحت المعدل للمقياس بشكل عام وللأبعاد الأخرى للمقياس كل على حدة.

جدول (2) نسبة استقرار أسر غير الشهداء وأسر الشهداء في الترميز (1) والترميز (2) والأسر المحلية في الخصائص المتعددة لها باستخدام انحراف معياري واحد أقل من المتوسط

أنواع الأسرة	الأسر المحلية			أسر الشهداء ترميز (1)			أسر الشهداء ترميز (2)		
خصائص الأسرة	استقرار	عدم استقرار	غير مبين	استقرار	عدم استقرار	غير مبين	استقرار	عدم استقرار	غير مبين
الخصائص الأسرية العامة	86.2	13.8	-	84.9	15.1	-	84.6	15.4	-
الخصائص الاجتماعية	83.3	16.7	-	84.9	14.5	-	92.3	7.7	-
الخصائص الاقتصادية	86.8	13.2	-	74.2	25.8	-	57.7	38.5	3.8
الخصائص النفسية	85.2	14.8	-	81.7	18.3	-	80.8	11.5	7.7
الخصائص الصحية	88.6	11.4	-	76.3	23.1	5.	73.1	19.2	7.7
الخصائص المعيشية	86.8	13.2	-	79.6	20.4	-	84.6	11.5	3.8
الخصائص التربوية	63.5	7.9	424.	77.4	7.0	15.6	50.0	15.4	34.6

وبشكل عام، أشارت النتائج إلى درجات مرتفعة من الاستقرار الأسري وفقا للمقياس المعتمد. يعد عاليا. وبشكل أكثر تحديدا، فإن درجة الاستقرار العام في الخصائص الأسرية العامة بلغت نسبة 86.2% بالنسبة لأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء، ونسبة 84.9% بالنسبة لأسر الشهداء من الترميز (1)، ونسبة 84.6% بالنسبة لأسر الشهداء من الترميز (2). وهي نسبة متقاربة تقريباً في الخصائص العامة للأسرة.

أما فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية فإن الملاحظ بأن درجة عدم الاستقرار تنخفض بشكل كبير عند أسر الشهداء من الترميز (2)، فتصل إلى نسبة 7.7% فقط من إجمالي العينة من هذه الأسر. ودرجة استقرارها يصل إلى 92.3%، إذ تحتل أعلى النسب في هذه الخصائص. فهذه الأسر مستقرة من الناحية الاجتماعية بدرجة كبيرة مقارنة بالفئتين الأخريين على عكس وضعهم في الخصائص الاقتصادية والخصائص التربوية. فتبلغ نسبة عدم الاستقرار في الخصائص الاقتصادية نسبة 38.5% أي ما يقارب ضعفين من النسبة في أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء البالغة نسبة 13.2%. وتبلغ نسبة عدم الاستقرار في أسر الشهداء من الترميز (1) 25.8%، أي ما يعادل الضعف للخصائص الاقتصادية في أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء.

و تشير النتائج أيضاً إلى تفاوت واضح في النسب في الخصائص الصحية، حيث بلغت نسبة عدم الاستقرار في أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء 11.4%، ونسبة 23.1% لأسر الشهداء ترميز (1)، و19.2% بالنسبة لأسر الشهداء من الترميز (2).

وبالنسبة للوضع المعيشي فقد أشارت النتائج إلى أن عدم الاستقرار في هذا الجانب بلغت نسبته 20.4% لأسر الشهداء من الترميز (1) ، وانخفضت النسبة لدى أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء إلى 13.2% ، وثم 11.5% لأسر الشهداء من الترميز (2). وبرز تقارب في النسب بين الأسر الثلاثة في الخصائص النفسية، حيث بلغت النسبة 14.8%، و18.3%، و11.5% لأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء، وأسر الشهداء ترميز (1)، وأسر الشهداء من الترميز (2) على التوالي.

وفيما يتعلق بالجانب التربوي، فإن درجة الاستقرار لدى أسر الشهداء ترميز.(1) قد وصلت إلى درجة متقدمة بين الفئات الأخرى، حيث بلغت النسبة 77.4%، بينما وصلت إلى نسبة 63.5% عند أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء، وانخفضت إلى نسبة 50% عند أسر الشهداء من الترميز (2). ولكن الواضح أن البيانات غير المبينة في الجدول كانت كبيرة وذلك بسبب أن هذا البعد يرتبط بشكل مباشر بالأسر التي لها أبناء داخل المؤسسات التعليمية. وعلى الرغم من ذلك، فإن نسبة عدم الاستقرار لا زالت هي الأدنى عند أسر الشهداء من الترميز(1). فقد وصلت إلى نسبة 7% وترتفع قليلا عند أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء لتصل إلى 7.9%، وترتفع كثيرا عند أسر الشهداء من الترميز (2) لتصل إلى 15.4% أي ما يقارب الضعف عند الفئتين الأخريين.

أما فيما يتعلق بقياس الفروق بين درجة الاستقرار بين الفئات الثلاثة ، أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء ، وأسر الشهداء ترميز (1) ، وأسر الشهداء ترميز (2) ، فإنه تم استخدام معامل التباين ANOVA لقياس هذا الاختلاف في المعدل، إضافة إلى اختبار Scheffe لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية في الاختلافات بين المجموعات الثلاثة. ويوضح الجدول (3) هذا التباين.

جدول (3) تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين متوسطات ترميز (1)، و(2) من أسر الشهداء وأسر المجتمع المحلي في درجة الاستقرار الاجتماعي الأسري العام، ودرجة الاستقرار الاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي، والصحي، والمعيشي، والتربوي

درجة الاستقرار في الوضع الاجتماعي الأسري العام

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.51	2	1.26	5.22	P<.01
داخل المجموعات	168.59	701	.24		
المجموع	171.10	703			

المجموعة	م	ع
المجموعة 2	3.41	.72
المجموعة 1	3.51	.46
المجموعة 3*	3.62	.49

درجة الاستقرار في الوضع الاجتماعي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.39	2	.20	.622	غير دالة
داخل المجموعات	220.95	700	.32		
المجموع	221.34	702			

المجموعة	م	ع
المجموعة (3)	3.63	.57
المجموعة (1)	3.65	.54
المجموعة (2)	3.75	.51

درجة الاستقرار في الوضع الاقتصادي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	19.41	2	9.71	17.52	P<.001
داخل المجموعات	387.81	700	.55		
المجموع	407.22	702			

المجموعة	م	ع
المجموعة (2)	3.14	.70
المجموعة (1)	3.16	.78
المجموعة (3)**	3.52	.73

درجة الاستقرار في الوضع النفسي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.26	2	.63	1.44	غير دالة
داخل المجموعات	305.48	699	.44		
المجموع	306.74	701			

المجموعة	م	ع
المجموعة (1)	3.58	.73
المجموعة (3)	3.63	.63
المجموعة (2)	3.81	.75

درجة الاستقرار في الوضع الصحي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.79	2	4.40	13.29	P<.001
داخل المجموعات	230.89	698	.33		
المجموع	239.68	700			

المجموعة	م	ع
المجموعة (1)	3.54	.61
المجموعة (2)	3.56	.50
المجموعة (3)*	3.79	.57

درجة الاستقرار في الوضع المعيشي (السكني)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.924	2	3.46	7.65	P<.001
داخل المجموعات	316.49	700	.45		
المجموع	323.41	702			

المجموعة	م	ع
المجموعة (2)	3.60	.78
المجموعة (1)	3.61	.67
المجموعة (3)*	3.82	.67

درجة الاستقرار في الوضع التربوي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.46	2	5.29	11.09	P<.001
داخل المجموعات	255.51	542	.47		
المجموع	265.96	544			

المجموعة	م	ع
المجموعة (1)	3.86	.76
المجموعة (2)	4.03	.76
المجموعة (3)*	4.16	.65

* اختبار شيفي Scheffe بدلالة إحصائية عند مستوى 0.5

المجموعة (1): ترميز (1) من أسر الشهداء

المجموعة (2): ترميز (2) من أسر الشهداء:

المجموعة (3): أسر المجتمع المحلي

يشير الجدول (2) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاثة من الأسر في درجة الاستقرار في الوضع الاجتماعي، وفي الوضع النفسي فقط. بينما أوضحت النتائج إلى وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأبعاد الأخرى. ففي جميع الأوضاع الخاصة بالاستقرار، أشارت النتائج إلى وجود هذه الفروق باتجاه الأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء. فقد أشارت النتائج إلى أن متوسط درجة الاستقرار هو الأعلى في درجة الاستقرار الأسري العام (3.63) وهي دالة عند مستوى ($p>0.01$)، وفي درجة الاستقرار في الوضع الاقتصادي (3.52) وهي دالة عند مستوى ($p>0.001$)، وفي درجة الاستقرار في الوضع الصحي (3.79) وهي دالة عند مستوى ($p>0.001$)، وفي الوضع المعيشي (السكني) (3.82) وهي دالة عند مستوى ($p>0.01$)، وكذلك في الوضع التربوي (4.16) وهي دالة عند مستوى ($p>0.01$).

ويتضح من اختبار شيفي Sheffe للمقارنات الزوجية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع الفئات أو المجموعات عدا في الوضع الاجتماعي والنفسي، حيث تعد الفئة أو المجموعة

الثالثة والخاصة بأسر المجتمع المحلي هي الأكثر من حيث المتوسطات الحسابية وبدلالة إحصائية عند مستوى ($p>0.05$) من ترميز (1) وترميز (2) من أسر الشهداء.

الخاتمة :

أوضحت نتائج الدراسة أنه تم تحقيق القدر اللازم من الاستقرار لأسر الشهداء والذي يمكّن أفرادها من البقاء واستمرار . فعلى الرغم من أن النسبة تقدر عالية نسبياً ، إلا أن بعض الفروق في نسب الاستقرار بدت واضحة وعكست تفسيرا محددا. وهي بطبيعة الحال نتائج تتوافق مع بعض الدراسات مثل دراسة أطلس Atlas (1981) التي طبقت على مجموعة من الأطفال من الأسر أحادية الوالد والتي نجحت في تجاوز محنتها بنتيجة 75% نتيجة للجهود المبذولة للتكيف مع المشكلة.

فقد عكست النتائج أن الخصائص الاجتماعية لأسر الشهداء من الترميز (2) جاءت عالية مقارنة بأسر الشهداء ترميز (1) وأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء. وبالنظر إلى الأسر صاحبة هذا الترميز يتضح أنها الأسر التي استشهد أحد أفرادها نتيجة أحداث حرب أكتوبر 1973. فهي لا تعتبر حديثة الارتباط ومضى على تكيفها وتأقلمها مع الوضع الاجتماعي العام وقتا كبيرا. وهذا قد يفسر الدور الاجتماعي المميز في هذا الجانب بالتحديد.

وتبرز ملامح عدم الاستقرار المعيشي لدى أسر الشهداء من الترميز (1) وهم الفئات حديثي التغير في أوضاعهم الاجتماعية ، والذي بلغ نسبة 20.4% بمقارنة بنسبة 11.5% لأسر الترميز (2) و 11.4% لأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء. مما يشير إلى أن الوضع المعيشي (السكني) بالتحديد يرتبط بشكل كبير بعملية التكيف . مع الأخذ في الاعتبار تأثير عامل الوقت. وهذا ما قد عكسه الوضع عند اسر الشهداء من الترميز (1) والذين هم ضحايا الاحتلال العراقي الغاشم منذ مدة ليست بطويلة مقارنة بالنسبة لأسر الشهداء بالترميز(2).

ولقد أشارت النتائج في الوقت نفسه إلى فروق واضحة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي. إذ إن أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء هم أكثر استقرارا بهذا البعد مقارنة بأسر الشهداء من الترميزين. ولعل هذا قد يعكس الدور المادي الذي يقدمه معيل الأسرة وخاصة إذا كان الأب. فعلى الرغم من الدعم المادي المميز الذي يقدمه المكتب إلى أسر الشهداء إلا أن الاستقرار الاقتصادي لهذه الأسر يعد أقل من درجته في أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء. وهذا ما يؤكد على أن غياب معيل الأسرة – والذي يعتبر الأب في غالبية أسر الشهداء– يفقد الأسرة التوازنات المالية

المناسبة، أو قد يشير إلى سوء الإدارة المالية بين هذه الأسر. وهذا ما قد أشار إليه أنتوني Antony (1987) والذي أكد على عدم قدرة الأم أحياناً في التحكم في إدارة الأسرة في حالة غياب الأب المعيل.

ولقد أشارت النتائج إلى الدور المميز الذي يقدمه مكتب الشهيد في مجال الرعاية التربوية لأبناء الشهداء. فأعلى درجة استقرار حصلت في هذا الجانب عند أسر الشهداء من الترميز (1) مقارنة بأسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء، وأسر الشهداء من الترميز (2) الذي عكس تراجعا ملحوظا في النسبة. ولعل من العوامل التي من الممكن أن تكون مؤثرة في هذا الجانب هو وجود الفجوة الثقافية بين الأبناء الذين يتلقون تعليمهم وبين الأمهات والذين في الغالب من زوجات الشهداء الذين مر على استشهادهم وقت طويل. ولعل أسر الشهداء من الترميز (1) قد تم تقديم الرعاية التربوية المناسبة فور تحرير الكويت فبراير 1991 ومنذ إنشاء المكتب الذي جاء بعد التحرير بفترة وجيزة جدا بلغت تقريبا 4 شهور. فقد تلقى أبناء أسر الشهداء من ترميز (1) الرعاية مباشرة بعد الاستشهاد على عكس الأبناء الذين ينتمون إلى الترميز (2).

وقد تميز أبناء أسر الشهداء بتحسن ملحوظ في الجانب الدراسي كنتيجة لجهود المكتب وكذلك الاهتمام والتركيز المضاعف كأسرة ذات ظروف خاصة. وقد أكدت عليها دراسة سابقة في هذا المجال (عبد الوهاب الظفيري، 2000). وهي بذلك نتيجة مخالفة لما استخلصه أولسون وهاينس Haynes Olsan and (1992) من أن أبناء الأسر الذين ينشئون في ظل الأم فقط في الغالب لا يكملون حتى تعليمهم الثانوي.

ولعل ما استخلصته النتائج من وجود بعض الفروق بشكل عام باتجاه أسر المجتمع المحلي من غير ذوي الشهداء يعكس بما لا يقبل مجالا للشك إلى تأثر الأسرة أحادية الوالد على بناء الأسرة وفي إحداث الخلل داخل نطاقها. ولكن المؤسسة الاجتماعية والمتمثلة بمكتب الشهيد قد قامت بدورها المميز في خلق قدر من التكيف البيئي والتأقلم مع الظروف المحيطة التي خلقت هذا القدر وهذه الدرجة من الاستقرار.

التوصيات :

تطرح نتائج الدراسة مجموعة من التوصيات بهدف تحقيق الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها ، وذلك على النحو التالي :

1. لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على درجة الاستقرار الأسري لدى عينة من أسر الشهداء. لذا فإنه من الممكن جدا أن يتم تطبيق الدراسة على عينة مشابهة من الأسر أحادية

الوالد كالأسر المسجلة لد الهيئة العامة لشئون القصر. إن ذلك سيكشف بـلاء دور المؤسسة الاجتماعية في تقديم الرعاية المناسبة .

2. ضرورة أن يتم تطبيق هذه الدراسة على بقية التراميز المعتمدة لدى مكتب الشهيد متمثلة بترميز 3 إلى 6 ، وذلك بهدف الوقوف على مستوى الرعاية العام المقدم لهذه الشرائح .

3. ضرورة تحديد حالات عدم الاستقرار الأسري ، وتصنيفها وفق مستويات لتسهيل التدخل العلاجي والاستفادة من برامج الخدمة الاجتماعية التي يقدمها المكتب. ويراعى في متابعة هذه الأسر تطبيق الاستمارة المستخدمة في هذا البحث .

4. ضرورة إعادة إجراء هذه الدراسة على فترات متزامنة. حيث من الممكن أن يتم تطبيقها على نفس العينة من ذوي الشهداء بعد مرور سنتين أو ثلاثة وذلك للوقوف على درجات الاستقرار والتقدم في الأساليب العلاجية التي يتبعها المكتب.

5. ضرورة أن يتم تطبيق الدراسة على كافة مجتمع الدراسة من الشهداء وعدم الاكتفاء بالعينة وذلك للتدخل العلاجي لجميع من يقوم المكتب بتقديم الرعاية له .

6. ضرورة الاعتماد على الزيارات الميدانية في التحقق من درجات الاستقرار للأسر، حيث أن الملاحظة الخاصة بالباحث من الممكن أن تعطي انطباعا مهما لقياس درجات الاستقرار. إضافة إلى ذلك، إعداد سجل خاص داخل ملف المستفيد وداخل صفحة البيانات الخاصة بالأسر تحدد من خلالها درجات الاستقرار لكل أسرة تتم المتابعة من خلالها .

7. تطوير أساليب الخدمة الاجتماعية والنفسية وعدم الاكتفاء بالنجاحات التي حققها المكتب في خلق التكيف الحالي للأسر نظراً للطبيعة الديناميكية للمشكلات التي ستواجه هذه الأسر في المستقبل فأطفال اليوم هم شباب الغد ، ورجال اليوم هم كهول الغد ولكل مرحلة عمرية احتياجاتها الخاصة بها .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1. جلال الدين الغزاوي (1995) مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي. الكويت: مكتبة ذات السلاسل.
2. سناء الخولي (1983). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت: دار النهضة العربية.
3. قواعد الرعاية الاجتماعية. نشرة خاصة صادرة عن مكتب الشهيد- الديوان الأميري، الكويت.
4. عايدة فؤاد عبدالفتاح (د.ت). الاستقرار الزواجي: دعائمه ومظاهر اختلاله. في: الأسرة والطفولة: دراسات اجتماعية انثروبولوجية، أحمد زايد وآخرون. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ص: 55-143.
5. عبد الوهاب محمد الظفيري (2000). النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب: نموذج أسر الشهداء. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. 15:98-40.
6. مريم إبراهيم حنا (1996). ماهية الرعاية الاجتماعية وخصائصها. في: ماهر أبو المعاطي وآخرون. مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. حلوان: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
7. مكتب الشهيد: تجربة كويتية رائدة في تكريم الشهداء ورعاية أسرهم. نشرة خاصة صادرة عن مكتب الشهيد (د.ت)- الديوان الأميري، الكويت.
8. هادي مختار رضا (1999أ). بناء مقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية (الكويت). 68(17): 9-29.
9. هادي مختار رضا (1999ب). عدم الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي. حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت. الحولية 19، الرسالة 132.

10. يعقوب يوسف الكندري (2003). الاستقرار الأسري: دراسة مقارنة للوضع الاجتماعي لأسر الشهداء لأسر الشهداء وأسر غير الشهداء في المجتمع الكويتي. المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية والصحية ودورها في تنمية المجتمع. ديسمبر 8-2003/12/10. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

11. Ackerman, BP; Brown, ED; D'Eramo, KS; and Izard, CE (2002). Maternal relation instability and the school behavior of children from disadvantage families. Developmental Psychology. 38(5): 694-704.

12. Amato, P.R. and Booth, A (1991) consequences of parental Divorce and marital unhappiness for adult will-being. Social Forces. 69:895-914.

13. Amato, PR and Keith, B (1991) Parental divorce and will-being of children: A meta-analysis. Psychological Bulletin. 110:26-46.

14. Antony L., Pillay (1987). Psychological disturbances in children of single parents. Psychological Reports. South Africa.

15. Atlas, S. (1981). Single parenting. Englewood Cleff N.J.: Prentice-Hall.

16. Bauman, kJ (1999). Shifting definitions: The effect of cohabitation and other non family household relationships on measure of poverty. Demography. 36(3): 315-25.

17. Cudina, M and Obradovic (2001) Child's emotional will-being; parental marriage stability in Croatia. Journal of Comparative Family Studies. 32(2) 247-61.

18. Demo, H and Acock, A (1987). The Impact of divorce on children. Journal of the Marriage and the Family. 50: 619-647.

19. Fine , M ; Schwebel , AI; and James – Myers, L. (1987). Family stability i n black families: values underlying three different perspecti ves. Journal of Comparative Family Studies.184): 1-23.

20. Israe l, A.C., Roderick, H.A.; and Ivanova, M y (2002). A Measure of the sta bility of activities in a family environment. Journal of Psychop a thology and Behavioral Assessment. 24(2): 85-95.

21. Lanc er, Walter Freid (1968). Introduction to social welfare. Prentic F all, inc, Englwood Cliffs, N. J.

22. Lich ter, DT.; Shanahan, MJ; and Gerdner, EL. (2002). Helping others? The effects of childhood poverty and family instability on prosocia l behavior. Youth and Society. 34(1): 89-119.

23. Nat ional survey of America's Family (NSAF) (1997). [Online]: http//ww w.urban.org

24. Olse n, Myrna R. and Haynes A., Judith (1992). Meeting the needs of single-parent families. Here's How, 11 (2):1-3.

25. Tol nay, SE and Crowder, KD (1999). Regional origin and family stability in northern cities: The role of context. American Sociological Review. 64(1):97-112.

26. Wa ng, L. and Crane, DR (2001). The relationship between marital satisfact ion, marital stability, Nuclear Family Triangulation, and Childhoo d Depression.

27. Wei-Yin Hu (2001). Welfare and family stability: Do benefits affect w hen children leave nest? The Journal of Human Resources. 36(2): 274-303.

28. Wi son, Thomas (2001). Explaining black southern migrants ' advanta ge in family stability: The role of selective migration. Social Forces: 80 (2) 555-67.

29. Wolfinger, NH (2003). Family structure homogamy: The effect of parenta l divorce on partner selection and marital stability. Social Scienc Research. 38(1): 80-97.